«إننا في امس الحاجة الى ثورة، لكنها ليست كثورات الماضي فهي ثورة من نوع جديد ترتبط بالفرد ومستقبل ثقافتنا وتطورنا الحضاري. وهي ليست في حاجة إلى العنف لكي تنجح، كما أنه لا يمكن مقاومتها بالعنف والقوة. ثورة تنعكس آثارها على بنائنا الاجتماعي، تدعو إلى قيام مجتمع أكثر إنسانية وإلى خلق إنسان جديد أكثر تحررًا بعلاقات جديدة بينه وبين نفسه ومع غيره من الأفراد والمجتمع الذي يعيش فيه بل مع الطبيعة والأرض التي يعيش عليها. إنها جزء من فلسفة جديدة أصبحت ضرورة لا يمكن تفاديها سيرتبط بها الجميع وعلى رأسهم الشباب.»

كمال الدين رفعت

مجلة الكاتب – مايو ١٩٧٢

مقدمـــــة

صدرت هذه الوثيقة «ناصريون؟ نعم» للمرة الأولى في يوليو عام 1976 وذلك خلال فترة الهجوم الشـرس علـي ثورة 32 يوليو والتجربـة الناصرية ورموزها لتشـويه تجربة تقدمية رائدة تمثل جزء من الكفاح الطويل للشـعب المصري علي مدار التاريخ ضد الاحتـلال والرجعية، والتي احدثـت تاثيرها ليس علي الوطن فقط وانما علي المنطقة العربية بأسـرها، كانت هذه الهجمة تسعي لتغير المسار واحداث ردة علي المستوي المصري والعربي.

وبالتصميم والارادة القوية للشـعب المصـري كانت الثورة ضد الفسـاد والتبعية والردة الفكرية والحضارية، تلك الثورة التي مازالت تنبض لتحقيق حرية الانسـان من الاسـتغلال والظلم الاجتماعي.. تحريره من الخوف والجهل ليشعر بالامان والثقة في وطنه ومستقبله.

ولقد رأيت اعادة طباعة هـذه الوثيقة، والتي كانت موجهه الي الطلبة والشـباب للاجابة علي اسئلة كانت وما زالت تتردد تمـس كثير مـن المشـاكل الـتي تواجـه مجتمعنـا في مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية.. وعندما نتكلم

عـن التجربة الناصريـة وفلسـفتها فأننا نقرأها مـن خلال صوت مناضـل افـني حياته في سـبيل تحرير ونهضة هـذا البلد العظيم مصر... مؤمنا ايمانا صادقا بعظمة هذا الشعب وقدرته علي رسم وتحقيق مستقبله.

آمل ان تكون هذه الوثيقة «ناصريون؟ نعم» ضوءاً يسـاهم في رؤيـة مصـر المسـتقبل ...التي يسـتلزم لتحقيقـه جهد وعرق ابناءهـا، فكما قال كمال رفعـت: «أن المصاعب حقيقة واقعة يجـب أن نعترف بهـا وأن نحللهـا ونكافحها ، وأن نعد أنفسـنا للسـير فى طرق شـاقة، وألا نطمع فى غنيمة باردة، فلا يمكن أن نتصور أن الإمبريالية والصهيونية والرجعية سيركعون على الأرض بمحض إرادتهم...»

ناهد كمال رفعت

nahedrefaat@gmail.com